
Depression and Body Image as its appearing in the Projective Drawing

Maha Ismail Sedkey Elhelbawy

لقد بدأت الباحثة بمقدمة عن الحب، الديالكتيك، باعتبارهم أقطاب رئيسية فى الحياة النفسية، والحياه بوجه عام، ولما لهم من علاقته واضحة بموضوع البحث (الاكتئاب وصورة الجسم). فبدون الحب نفتقد الآخر ونفتقد كذلك الديالكتيك الدافئ بين الفرد وعالمه، ومن ثم يكون المرض العقلى، واضطرابات صورة الجسم. وكانت هناك أهمية البحث تكمن فى تلك العلاقة الحتمية الواضحة بين الاكتئاب وصورة الجسم...أما هدفه فهو : التعرف على صورة الجسم الشعورية واللاشعورية لدى مرضى الاكتئاب الذهاني من الذكور. معرفة مدى قدرة اختبار إسقاطى كاختبار (رسم المنزل والشجرة والشخص) فى الوصول إلى هذه الصورة. وكانت الفروض كالاتى : تفكك وتحلل هذه الصورة. الإنكار اللاشعورى لبعض أجزاء الجسم (كالفم ، اليد) الإنكار اللاشعورى لجميع الحواس. الإنكار اللاشعورى للجسم الأدمى. البتر السيكلوجى للأطراف. ولقد تناولنا الاكتئاب من حيث التعريفات المعجمية (وليم الخولي ، معجم علم النفس والتحليل النفسى، ثم تناولنا وجهة نظر الطب النفسى فى الاكتئاب من خلال عرضنا لما قدمه د. يحيى الرخاوى ، ود. عمر شاهين سنة (1977) ، ويحيى الرخاوى (1980) ، د. عكاشه (1980) ثم أحدث إضافة لعكاشه (1988) للاكتئاب الذهاني. وتعرضنا لوجهة نظر التحليل النفسى، حيث أشرنا الى بعض التعريفات (د. زيور ، فرويد، أبرهام، Jacobson, Bibring، فينخل). وأشرنا الى وجه الاختلاف ما بين الاكتئاب العصابى والذهانى، وأوضحنا تلك العوامل التى تعجل بظهور الاكتئاب، حيث فقدان الحب، وتغير فى التوازن ما بين غرائز الحب وغرائز الكره ، وسيطرة العدوانية، وعدم القدرة على حب الذات وفقدان تقديرها، وعدم قدره على حب الموضوع. والموضوع لدى المكتئب مجرد ثدى يتدفق لبناً -أى صور للأم- وأشرنا الى وجهة نظر مننجر، وولف، فينجل فى الانتحار .. وأوضحنا أن الاكتئاب من وجهة نظر الفنونولوجيا، وهو فقدان القدرة على الصيرورة والتواصل الانفعالى بالعالم، مما يؤدى الى فقدان الكينونة، والإحساس بالفراغ والإغتراب.